

## المحرر الوجيز

392 @ \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ سورة المدثر .

وهي مكية بإجماع من أهل التأويل .

قوله عز وجل \$ سورة المدثر 1 - 10 .

اختلف القراء في ! 2 2 ! على نحو ما ذكرناه في ! 2 2 ! المزمل 1 وفي حرف أبي بن كعب ! 2 2 ! معناه المتذر بثيابه و ( الدثار ) ما يتغطى الإنسان به من الثياب واختلف الناس لم ناداه ب ! 2 2 ! فقال جمهور المفسرين بما ورد في البخاري من انه لما فرغ من رؤية جبريل على كرسي بين السماء والارض فرعب منه ورجع إلى خديجة فقال زملوني زملوني نزلت ! 2 2 ! وقال النخعي وقاتدة وعائشة نودي وهو في حال تذر فدعني بحال من احواله . وروي انه كان يذتر في قطيفة .

وقال آخرون معناه أيها النائم .

وقال عكرمة معناه ! 2 2 ! للنبوة وأثقالها واختلف الناس في اول ما نزل من كتاب الله تعالى فقال جابر بن عبد الله وأبو سلمة والنخعي ومجاهد هو ! 2 2 ! الآيات .

وقال الزهري والجمهور هو ! 2 2 ! العلق 1 وهذا هو الأصح .

وحديث صدر كتاب البخاري نص في ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! بعثة عامة إلى جميع الخلق قال قاتدة المعنى انذر عذاب الله ووقعه بالأمم وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه عظمته بالعبادة وبث شرعيه .

وروي عن أبي هريرة ان بعض المؤمنين قال بم نفتح صلاتنا فنزلت ! 2 2 .  
واختلف المتأولون في معنى قوله ! 2 2 ! فقال ابن سيرين وابن زيد بن أسلم والشافعى وجماعة هو أمر بتطهير الثياب حقيقة وذهب الشافعى وغيره من هذه الآية إلى وجوب غسل النجاسات من الثياب وقال الجمهور هذه الألفاظ استعارة في تنقية الأفعال والنفس والعرض وهذا كما تقول فلان طاهر الثوب ويقال للفاجر دنس الثوب ومنه قول الشاعر غيلان بن سلمة التقطفي .

( وإنني بحمد الله لا ثوب فاجر % لبست ولا من خزية أتقنع ) + الطويل + .

وقال الآخر .

( لاحم إن عامر ابن جهم % أوذم حجا في ثياب دهم ) + الرجر +